دليـل المحافظة على التراث العمراني

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ

ⓒ - وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة الشؤون البلدية والقروية
دليل المحافظة على التراث العمراني. / وزارة الشؤون البلدية والقروية – الرياض، ١٤٢٦هـ
٢٣ ص ؛ ٢٢,٥ × ٢٢ سم
ردمك: ٣-٧٩-٧١٠-٩٩٦٠

١ - البلديات – السعودية – أدلة أ. العنوان
ديوي ٣٥٢,٠٥٣١ ١٤٢٦/٨٧٨

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٨٧٨
ردمك: ٣-٧٩-٧١٠-٩٩٦٠

أعد هذا الدليل ضمن مجموعة من الدلائل التخطيطية - الموضح أسماؤها في نهاية الدليل - لمساعدة القائمين على أعمال التخطيط و التنمية بهدف توفير بيئة عمرانية مناسبة و المساهمة في رفع مستوى أداء الكوادر الفنية في الأمانات و البلديات.

المحتويات

تقديم ---------- ١

المفاهيم والمصطلحات ---------- ٣

١- التراث العمراني وأهمية الحفاظ عليه ---------- ٥
١-١ مفهوم التراث العمراني ---------- ٥
١-٢ التراث العمراني بالمملكة ---------- ٥
١-٣ أهمية التراث العمراني والحفاظ عليه ---------- ٦
١-٤ أسباب تدهور التراث العمراني ---------- ٦
١-٥ المواثيق الدولية للحفاظ على التراث العمراني ---------- ٦
١-٦ الصعوبات التي تواجه مشروعات الحفاظ على التراث العمراني ---------- ٦

٢- كيفية الحفاظ على التراث العمراني ---------- ٨
٢-١ سياسات التعامل مع التراث العمراني ---------- ٨
٢-١-١ سياسة إعادة البناء والتعمير ---------- ٨
٢-١-٢ سياسة الترميم والتجديد ---------- ٨
٢-١-٣ سياسة الحماية ---------- ٨
٢-١-٤ سياسة الحفاظ ---------- ٨
٢-١-٥ سياسة إعادة الاستعمال ---------- ٨
٢-١-٦ سياسة إعادة التأهيل ---------- ٨
٢-١-٧ سياسة الحفاظ والصيانة ---------- ٩

٢-٢ مستويات الحفاظ على التراث العمراني ---------- ٩
٢-٣ كيفية الحفاظ على مناطق التراث العمراني بالمملكة ٩
٢-٣-١ معايير تحديد أولويات مناطق التراث العمراني ---------- ٩
٢-٣-٢ رصد الوضع الراهن للمنطقة ---------- ٩
٢-٣-٣ دراسات الوضع الراهن للمنطقة ---------- ١١
٢-٣-٤ التحليل العام لدراسات الوضع الراهن ---------- ١٣
٢-٣-٥ تحديد أهداف الحفاظ على منطقة الدراسة ---------- ١٣
٢-٣-٦ بدائل الحفاظ على المنطقة وتقييمها واختيار البديل الأمثل ---------- ١٣
٢-٣-٧ اعتماد الحل المقترح للحفاظ على المنطقة ---------- ١٣
٢-٣-٨ نماذج لمشروعات الحفاظ على مناطق التراث العمراني ---------- ١٤

٢-٤ كيفية الحفاظ على مباني التراث العمراني ---------- ١٥
٢-٤-١ معايير تحديد أولويات الحفاظ على مباني التراث العمراني ---------- ١٥
٢-٤-٢ توثيق مباني التراث العمراني ---------- ١٦
٢-٤-٣ تحليل الوضع الراهن للمبنى التراثي ---------- ١٧
٢-٤-٤ أسس الحفاظ على مباني التراث العمراني ---------- ١٨
٢-٤-٥ مقترح الحفاظ على المبنى التراثي ---------- ١٨
٢-٤-٦ نماذج لمشروعات الحفاظ على مباني التراث العمراني ---------- ١٨

٣- تنفيذ المشروعات والاستثمار ---------- ٢٠
٣-١ آليات تنفيذ مشروعات الحفاظ على التراث العمراني ---------- ٢٠
٣-١-١ تجهيز المشروعات للتنفيذ ---------- ٢٠
٣-١-٢ الجهاز الإداري (الجهة المسؤولة عن التنفيذ) ---------- ٢٠
٣-١-٣ تفعيل دور الشركاء ---------- ٢١
٣-١-٤ التمويل ---------- ٢١

٣-٢ الاستثمار في مواقع التراث العمراني ---------- ٢١
٣-٢-١ أهمية الاستثمار في مواقع التراث العمراني ---------- ٢١
٣-٢-٢ مجالات الاستثمار في مواقع التراث العمراني ---------- ٢١
٣-٢-٣ معوقات الاستثمار في مواقع التراث العمراني ---------- ٢١

٣-٣ الجهات و المنظمات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني ---------- ٢٢

المراجع ---------- ٢٣

تقديـــم

نظراً لطبيعة التنمية العمرانية وما تتطلبه من منهجية تخطيطية سليمة تأخذ في اعتبارها الأبعاد العلمية والعملية والاستفادة من التجارب المختلفة للمجتمعات الإنسانية ، وانطلاقا من دور وزارة الشؤون البلدية والقروية في توجيه وضبط التنمية العمرانية وضمان توفر الخدمات والمرافق لتحقيق بيئة عمرانية ملائمة تحقق التفاعل بين الإنسان وبيئته ، وبناء على توجيه صاحب السمو الملكي الأمير / متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، قامت وكالة الوزارة لتخطيط المدن بإعداد مجموعة من دلائل الأعمال التخطيطية تهدف إلى نشر الوعي المعرفي بأعمال التخطيط وتساعد على تطوير الفكر التخطيطي وتحقيق البناء المؤسسي له.

يعتبر التراث العمراني شاهداً حياً على أصالة وعراقة العمران، وارتباطه الوثيق بالبيئة المحلية والعادات والتقاليد المتوارثة. وهذا التراث يعبر بصدق عن الإرث الأدبي والثقافي والاجتماعي والحضاري، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي مع الظروف البيئية ومواد البناء المحلية في كل منطقة من مناطق المملكة. ولما كان التراث العمراني بهذه الأهمية فقد سعت كثير من الدول إلى إعادة إحياء هذا التراث؛ لقناعتها بأنه لا تقاس نهضة الشعوب بما وصلت إليه من تطور عمراني وحضاري فحسب، وإنما تقاس أيضاً بحفاظها على تراثها العمراني والثقافي، والجزيرة العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة – أرض الحضارات ومهد الرسالات – وقد من الله عليها بأن جعلها مهبطاً للوحي وأنعم عليها بالحرمين الشريفين، كما تزخر المملكة بتراث عمراني وثقافي متميز، ساهم في بنائه أجيال متعاقبة في مختلف أرجاء المملكة ومن أهم ما يميز هذا التراث تأثره بالحضارة الإسلامية الزاهرة، التي تعاقبت على هذه البلاد.

ولقد تحققت للمملكة منجزات تنموية في جميع المجالات، ومنها المجال العمراني الذي شهد نمواً سريعاً، ومع مسيرة التقدم والاهتمام بتوفير المسكن الحديث للمواطنين، وتخطيط الأراضي في القرى والمدن، تم هجر المناطق والمباني التقليدية إلى المخططات والمباني الحديثة، وبمرور الزمن تعرضت هذه المناطق والمباني التقليدية إلى الخراب والانهيار، وأصبحت تمثل تهديداً حقيقياً أوشك أن يقطع صلتنا بماضينا وتراثنا الحضاري العريق، وهنا تعالت الأصوات وتضافرت الجهود الوطنية منادية بإنقاذ هذا الإرث الوطني؛ من خلال الهيئات والمنظمات الحكومية والأهلية، و بمشاركة المواطنين. ويأتي هذا العمل مكملاً لتلك الجهود المبذولة للحفاظ على تراثنا العمراني الوطني.

ويهدف دليل المحافظة على التراث العمراني إلى وضع مجموعة من الخطوط العملية المتسلسلة والمبسطة، التي تعين مخططي و مهندسي الأمانات والبلديات و المهتمين بذلك على القيام بمهمة الحفاظ على التراث العمراني الوطني بالمملكة.

المفاهيم و المصطلحات

الأثر العمراني

هو المبنى الذي يعكس أهمية خاصة دينية، حضارية، تاريخية أو معمارية كالمساجد والأبراج القديمة والقصور والأسوار.

القرى التقليدية

هي تلك القرى القديمة التي ماتزال تحتفظ بعناصرها وسماتها التقليدية ولم تتداخل مع العمران الحديث.

الأحياء القديمة

هي تلك المناطق القديمة بداخل المدن، والتي اختلط بها العمران الحديث مثال ذلك الأحياء القديمة بالمدينة المنورة و جدة.

إعادة التوظيف للمباني (إعادة التأهيل)

هي عملية إعادة استخدام العقار وتهيئته للاستخدام الجديد بهدف تحقيق عائد اقتصادي.

التدهور العمراني

نوع من الإهمال والتردي يصيب منطقة عمرانية، ويساهم في تحويلها إلى منطقة غير صالحة للسكن ما لم تتخذ إجراءات التطوير أو إعادة التأهيل.

التوثيق والتسجيل

ويعني تسجيل كافة المعلومات والبيانات الخاصة بالمباني التراثية، بهدف الرجوع إليها عند إجراء عملية الحفاظ.

الحماية (المحافظة)

تكون للمناطق التاريخية أو الأثرية، وتختص بالمباني بعينها أو بالبيئة العمرانية العامة، كما تتسع لكي تشمل حماية الهيكل والنشاط الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك حماية الصورة البصرية العامة جنباً إلى جنب مع الهيكل العمراني.

الحفاظ على المناطق التقليدية

هي عملية حماية ووقاية الأبنية التاريخية والتراثية، التي تعرضت لأضرار طمست معالمها الأصلية وفق أساليب عملية متطورة. وهو أسلوب مناسب للتعامل مع المناطق السكنية التراثية، والتي يراد إسباغ طابع مميز عليها.

التجديد العمراني

يتم اللجوء إليه في المناطق التاريخية لإصلاح وتجديد المساكن والمرافق والطرق والخدمات، وقد يشمل فتح شوارع جديدة أو تحويل شوارع قائمة إلى ممرات مشاة، كما يشمل أعمال تصميم وتنسيق الساحات العامة والميادين والحدائق.

الإحلال في المناطق التقليدية

ارتبطت هذة السياسة بالمناطق المركزية للمدن التاريخية، حيث تم التركيز على إزالة المباني المتدهورة، مع ضعف الاهتمام بالقيمة التاريخية والثقافية للمباني.

الارتقاء بالمنطقة التقليدية

هو سياسة تهدف للحفاظ على الكتلة العمرانية، والتراث الحضاري بالمناطق التاريخية، كسياسة التجديد، إلا أنه يتميز عنه في الاهتمام بتنمية الجانب الاجتماعي والاقتصادي للسكان، فهي سياسة تنمية شاملة.

الترميم

ترتبط بالمباني ذات الطابع المميز التاريخي أو الأثري، وترتبط بشكل أكبر بتعامل الأثريين دون المعماريين؛ لأنها تختص بأعمال الواجهات والتشطيبات الخارجية للمباني التي تحتاج لترميم لتعاد إلى شكلها الأصلي.

١ - التراث العمراني و أهمية الحفاظ عليه

١-١ مفهوم التراث العمراني

التراث العمراني هو الجانب المادي من التراث الحضاري، ويمثل ذاكرة الأمة بكل ما فيها من أحداث تمت على مر التاريخ، وتأثرت بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي للإنسان مع البيئة المحيطة.

١-٢ التراث العمراني بالمملكة

تزخر المملكة العربية السعودية بثروة من التراث العمراني المنتشر في جميع أرجاء المملكة والمتنوع فمنه: ما يرجع إلى أحداث في الأمم السابقة مثل مدائن صالح بالعلا والأخدود بنجران (الخاص بأصحاب الأخدود)، ومنه ما يرجع إلى الحضارة الإسلامية مثل الحرم النبوي بالمدينة المنورة، هذا بالإضافة إلى التراث العمراني المتعلق بالعهد الحديث، والمرتبط بأحداث تاريخية وسياسية، مثل منطقة قصر الحكم بالرياض. وهذا التنوع الفريد من التراث العمراني يؤكد خصوصية المملكة دون غيرها في هذا الجانب، والتي يجب أخذها في الاعتبار عند القيام بعمليات الحفاظ على التراث العمراني.

ولقد قام فريق عمل برنامج الحفاظ على التراث العمراني بوزارة الشؤون البلدية والقروية، والذي بدأ في عام ١٤٠٨ هـ بمشاركة الأمانات والبلديات، بإعداد المسح الشامل لعناصر التراث العمراني على مستوى المملكة، وتم تقسيم المملكة إلى خمس مناطق دراسية.

- التراث العمراني في شمال المملكة ويضم أمانات (تبوك وحائل والحدود الشمالية والجوف).
- التراث العمراني في جنوب المملكة ويضم أمانات (نجران وجازان و الباحة).
- التراث العمراني في وسط المملكة ويضم (أمانة منطقة الرياض وأمانة منطقة القصيم).
- التراث العمراني في شرق المملكة ويضم (أمانة مدينة الدمام و المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الشرقية وبلدية محافظة الأحساء وبلدية محافظة حفر الباطن).
- التراث العمراني في غرب المملكة وتضم (أمانة العاصمة المقدسة مكة المكرمة وأمانة المدينة المنورة وأمانة محافظة جدة).

وتوضح الأشكال (١-١)،(١-٢)،(١-٣) أمثلة للتراث العمراني في وسط المملكة.

شكل(١-١)

النسيج العمراني في وسط المملكة

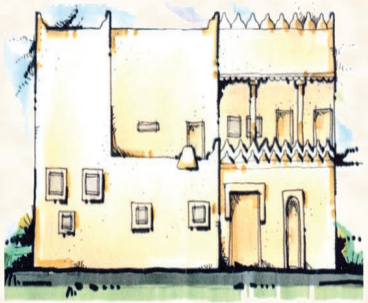

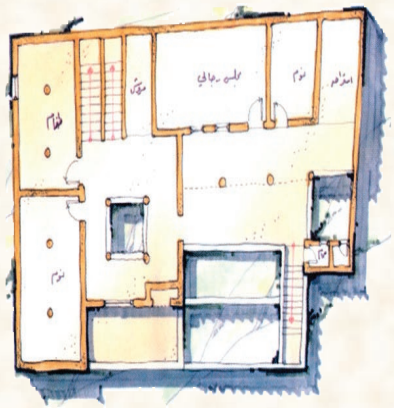

شكل(١-٢)

التصميم المعماري في وسط المملكة

شكل (١-٣)

التفاصيل المعمارية في وسط المملكة

١-٣ أهمية التراث العمراني و الحفاظ عليه

التراث العمراني لا يعني فقط المعالم والمواقع الأثرية والمدن التاريخية، بل يشمل أيضاً كافة العناصر الأخرى المكونة له، في مجالات العلوم والأدب والفنون والحرف التقليدية، وكذلك القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والأنشطة الاقتصادية. وتظهر أهمية التراث العمراني في الجوانب التالية:

- كمورد اقتصادي.
- كمورد سياحي.
- كأساس لتنمية المجتمع المحلي.
- كأساس للمحافظة على الثقافة المحلية والهوية العمرانية.

١-٤ أسباب تدهور التراث العمراني

- العوامل الطبيعية (الرياح – الأمطار – درجات الحرارة).
- العوامل البشرية (هجرة السكان للمباني التقليدية – دخول السيارة – غياب التنظيم الإداري).
- العوامل الاقتصادية (ضعف الميزانيات – قلة الاستثمارات).

ويوضح شكل (١-٤) مثالاً لتدهور التراث العمراني

١-٥ المواثيق الدولية للمحافظة على التراث العمراني

- نشرة المجلس الدولي للآثار والمواقع بعنوان (بيان الحقوق الدولية لصيانة وترميم الأثر والمواقع) ١٩٦٤م بالبندقية ، الأيكوموس.
- اتفاقية اليونسكو الصادرة عام ١٩٧٢م بعنوان (حماية التراث الثقافي والطبيعي بالعالم).
- اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٦م.
- قرارات وتوصيات اليونسكو الصادرة عن الندوة الدولية لصيانة وترميم التراث المعماري الإسلامي – لاهور (باكستان) ١٩٨٠م.
- ميثاق الحفاظ على المدن والمناطق العمرانية التاريخية – واشنطن ١٩٨٧م- الأيكوموس.
- النشرة الصادرة عن اليونسكو عام ١٩٩٤م بعنوان (لجنة الحكومات الدولية لحماية التراث الطبيعي والثقافي العالمي).
- المقاييس الدولية لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية بعنوان (أسس ومعايير تصنيف المباني والمدن التراثية الإسلامية)- إيران عام ١٩٩٧م.

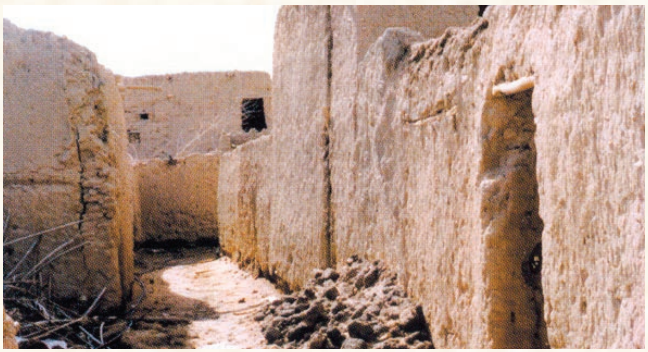

شكل (١-٤)

تدهور التراث العمراني

١-٦ الصعوبات التي تواجه مشروعات الحفاظ على التراث العمراني

هناك جملة من الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تعرقل الجهود الرامية للحفاظ على التراث العمراني. وعندما نشير إلى هذه الصعوبات والمعوقات فإننا نتطلع إلى معالجتها، حتى تكون بمثابة القاعدة الارتكازية التي تقوم عليها، وتنطلق منها جهود ومبادرات الحفاظ على التراث العمراني بالمملكة. وتتلخص هذه الصعوبات في التالي:

- عدم الاهتمام بأهمية التراث العمراني.
- قصور سياسات وأساليب التخطيط العمراني وأنظمة البناء والهدم والإزالة والتي أغلبها يتجاهل التراث العمراني.
- غياب التشريعات والأنظمة والسياسات العامة التي تلزم المؤسسات و الأفراد بالحفاظ على التراث العمراني، وتبين كيفية التعامل معه على كافة المستويات.

- نقص المعلومات الخاصة بمواقع وأبعاد وتفاصيل المناطق والمباني التراثية، والظروف المحيطة بها فضلاً عن نقص المعلومات التاريخية عن هذه المناطق.
- قصور النواحي الإدارية والتنظيمية، بالإضافة لعدم وجود إدارات أو أقسام معنية بالحفاظ على التراث العمراني داخل البلديات.
- نقص الكوادر الفنية ذات التأهيل العلمي، والكفاءة المتخصصة في مجال الحفاظ على التراث العمراني.
- غياب المواصفات الفنية والضوابط المنظمة لأعمال ومشاريع الحفاظ على التراث العمراني.
- عدم العناية بالجوانب الإعلامية والتوعوية للحفاظ على التراث العمراني، كالحملات والندوات والمحاضرات والنشرات والمطبوعات وغيرها.
- ضعف التنسيق وعدم وجود آلية للعمل الجماعي، تتداخل فيه جميع القطاعات والمؤسسات العامة والخاصة والمواطنين.

٢-كيفية الحفاظ على التراث العمراني

٢-١ سياسات التعامل مع التراث العمراني

نظرا لخصوصية المملكة وما تحتوية من تراث عمراني، والذي تم الإشارة إليه سابقا، يجب الأخذ في الاعتبار الجانب الشرعي وما ينص عليه من مشروعية أو عدم مشروعية الحفاظ على بعض أنواع من التراث العمراني، ولا سيما ذات الخصوصية الدينية الشديدة، ويتم التعامل مع التراث العمراني من خلال مجموعة من السياسات المتعددة، فيتم اختيار سياسة واحدة أو أكثر حسب ظروف و طبيعة المنطقة أو المباني المراد الحفاظ عليها. و تتلخص هذه السياسات في الآتي:

٢-١-١ سياسة إعادة البناء والتعمير Reconstruction & Redevelopment

ارتبطت هذه السياسة بعمليات إعادة التخطيط والتعمير للمناطق التراثية المتدهورة عمرانياً، والتي تستلزم عمليات إزالة وإحلال وتجديد واسع النطاق، وبشكل جذري. وتهتم هذه السياسة بالبعد الوظيفي والقيمة الاقتصادية للاستعمال، وتتميز بحرية واسعة على حساب القيمة الثقافية والتاريخية في كثير من الأحيان، وفي إمكانية تغيير الاستعمالات والنسيج العمراني وشبكات الحركة لتلائم التطور التكنولوجي، ومتغيرات العصر الاجتماعية والاقتصادية. وقد تصاحب عمليات إعادة البناء والتعمير عمليات نقل للسكان، وترحيلهم إلى أماكن بديلة أخرى تقوم الدولة بتوفيرها لهم، وينتج عن ذلك تغير مصاحب في النمط الاجتماعي للسكان بجانب التغير في النسيج العمراني.

٢-١-٢ سياسة الترميم والتجديد Renovation & Restoration

تختلف هذه السياسة عن سياسة إعادة البناء في أمرين: **الأول** هو أن هذه السياسة تتعامل مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المنطقة التاريخية، وليس مع الإطار العمراني والاجتماعي لها، و **الثاني** في أنها تهتم بالقيمة الثقافية للأثر وليس بقيمته الوظيفية أو الاقتصادية مثل سياسة الإزالة والإحلال. تهدف هذه السياسة إلى "إعادة الأصل" للمباني ذات الطابع المميز التاريخي أو الأثري، وذلك عن طريق أعمال الترميم الإنشائية، وكذلك أعمال التشطيب الداخلي والخارجي للواجهات، كما تشمل هذه السياسة أعمال الصيانة المطلوبة للمحافظة الدائمة على الأثر في حالته الأصلية. وبذلك فإن هذا الاتجاه يركز على تأكيد النواحي الروحية والرمزية للمباني واعتبارها قيمة تراثية تعكس العصر التي شيدت فيه.

٢-١-٣ سياسة الحماية Protection

ترتبط هذه السياسة بسياسة الترميم والتجديد للمباني الأثرية ، إلا أنها لا تعتني بحماية المباني من الناحية الإنشائية والبصرية فقط، بل تشمل أيضا تحديد معايير واشتراطات ضمان صيانة هذه المباني في إطارها العمراني والتشريعي. وهدف هذه السياسة هو منع المباني الأثرية من التدهور عن طريق التحكم في عمليات الترميم والتجديد والصيانة للمباني، وذلك بحماية هذه المباني من أي مؤثرات خارجية بيئية أو عمرانية، قد تؤثر بالسلب عليها وعلى محيطها العمراني.

٢-١-٤ سياسة الحفاظ preservation

عندما يمتد نطاق الحماية ليشمل البيئة العمرانية بالإضافة إلى المباني، وفي بعض الأحيان البيئة الاجتماعية والاقتصادية، تكون السياسة المتبعة في هذه الحالة هي سياسة الحفاظ. وهدف هذه السياسة هو الحفاظ على المباني والنسيج والطابع العمراني الخاص للمنطقة التاريخية كرمز تاريخي وقيمة علمية، يجب المحافظة عليه في صورته الأصلية وقد يتسع مفهوم الحفاظ أيضاً ليشمل الحماية والحفاظ على الهيكل الاجتماعي (السكان وخصائصهم) والهيكل الاقتصادي (الأنشطة الرئيسية السائدة في العصر التاريخي) بجانب الهيكل العمراني.

٢-١-٥ سياسة إعادة الاستعمال و التوظيف الجديد Adaptive Reuse

تختلف هذه السياسة عن السياسات السابقة، بأنها تهتم بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية. فتختص هذه السياسة بإعادة توظيف المباني التاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور، وفي نفس الوقت تحافظ على الأثر، وتضمن استمرارية صيانته والمحافظة عليه بصورة عملية. ولذلك فإن اختيار الوظيفة والاستعمال الجديد للمباني الأثرية يجب أن يتم بعناية فائقة بحيث يحدث أقل تغيير ممكن في التوزيع الداخلي للفراغات، ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية.

٢-١-٦ سياسة إعادة التأهيل Rehabilitation

تهتم هذه السياسة بكل المباني التاريخية (من حيث ترميمها وتجديدها وحمايتها وصيانتها وإعادة استعمالها) ومحيطها العمراني (من حيث تحسين طرقها وتزويدها بالبنية الأساسية والمرافق

والخدمات اللازمة) وذلك حتى تتكامل المنطقة التاريخية مع المناطق الحديثة بالمدن. وبذلك تضمن هذه السياسة استمرارية حياة العناصر التاريخية من مباني وطابع عمراني بقيمتها الجمالية والثقافية والوظيفية من خلال تحسين المنطقة ككل ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي.

٢-١-٧ سياسة الحفاظ والصيانة Conservation

تتميز هذه السياسة عن سياسة إعادة التأهيل بأنها لا تهتم بالنواحي المعمارية للمباني والعمرانية للمنطقة التاريخية فقط ، بل أيضا تتعامل مع التغيير في المجالات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. أي أنها تنتهج نهجاً متكاملاً في التعامل مع بيئة المنطقة التاريخية بكل أبعادها وعناصرها؛ لضمان استدامة واستمرار تكيف المنطقة مع التغير السريع والمستمر فيها. وبذلك فإن هذه السياسة تهدف إلى صيانة استمرارية الإحساس بالقيمة التاريخية والتأكيد على شخصية المكان والمجتمع المحلي.

٢-٢ مستويات الحفاظ على التراث العمراني

تنقسم مستويات الحفاظ على التراث العمراني إلى مستويين، ولكل مستوى منهجيته الخاصة به في عملية الحفاظ، سواء كان في مرحلة الدراسات أو مقترحات الحفاظ أو السياسات المتبعة في عملية الحفاظ.

المستوى العمراني: الحفاظ على مناطق التراث العمراني

ويقصد بمناطق التراث العمراني ما يلي:

- الأحياء القديمة بالمدن، ويقصد بها تلك الأحياء التي تشكل جزءاً من المدن المعاصرة التي انتشر فيها العمران الحديث (مثال لذلك الأحياء القديمة بمدن الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة).
- القرى التقليدية، ويقصد بها أي قرية قديمة مازالت تحتفظ بعناصرها ومسمياتها التقليدية الرئيسية بصورة متكاملة، ولم تتداخل مع العمران الحديث (ومن أمثلتها قرية الخبراء بمنطقة القصيم).

المستوى المعماري: الحفاظ على مباني التراث المعماري

ويقصد به أي مبنى (أثر) داخل حدود الكتلة العمرانية أو خارجها، ويعكس أهمية خاصة (دينية، حضارية، تاريخية أو معمارية) كالمباني السكنية القديمة أو الأبراج القديمة أو القصور أو الأسوار أو المساجد.

٢-٣ كيفية الحفاظ على مناطق التراث العمراني

الحفاظ على مناطق التراث العمراني (الأحياء – القرى التقليدية) يتم وفق مجموعة من الخطوات والإجراءات، ومن الممكن أن تتم عملية الحفاظ كعملية مستقلة عن العملية التخطيطية بشكل عام، مع الأخذ في الاعتبار توصيات المخطط حيال هذه المناطق.

٢-٣-١ معايير تحديد أولويات مناطق التراث العمراني

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أولويات مناطق التراث العمراني بداخل المدينة، أو المناطق، والتي يجب الحفاظ عليها ويتم ذلك بناءً على استخدام مجموعة من المعايير كالآتي:

- عمر المنطقة.
- الأهمية التاريخية.
- حالة المنطقة (نسبة الهدم).
- الطابع العمراني(النسيج العمراني – الكتل والفراغات... إلخ).
- الطابع المعماري وتفاصيل المباني.
- إمكانية الاستثمار.
- رغبة السكان تجاه الحفاظ.

وكل معيار له الوزن النسبي الخاص به (طبقا للهدف من الحفاظ على المنطقة) بحيث يكون التقييم النهائي للمنطقة طبقا لمجموع النقاط، ثم يتم تصنيف المناطق إلى فئات أولى وثانية و ثالثة و ذلك طبقا للنقاط.

هذا بالإضافة إلى أهمية عمل جولة استطلاعية ميدانية للمنطقة، بواسطة مجموعة من المتخصصين، بهدف الحصول على مجموعة من البيانات الميدانية، والتعرف على طبيعة المنطقة، مما يفيد في عملية تحديد المناطق التراثية.

٢-٣-٢ رصد الوضع الراهن للمنطقة

٢-٣-٢-١ تحديث خريطة المنطقة

إن تحديث خريطة الأساس للمنطقة من أولى الخطوات في عملية الحفاظ ويتم التحديث وفقاً للخطوات التالية:

- تجميع الخرائط المساحية المتاحة بمقياس رسم مناسب ١/٥٠٠ أو ١/ ١٠٠٠ سواء كانت في صورة رقمية أو ورقية.

- تحويل الخرائط إلى صورة رقمية باستخدام البرامج المتخصصة، وإدخالها على الحاسب الآلي، وربطها بالإحداثيات الحقيقية للمملكة.
- مقارنة الخرائط بصورة الأقمار الصناعية الحديثة للمنطقة.
- رفع بعض المعالم الأساسية من الطبيعة للتأكد من الخرائط المنتجة من صور الأقمار الصناعية لها، وذلك لرفع مستوى دقة الرسم.
- إنتاج خريطة أساس تحتوي على كافة البيانات (المباني- شبكة الطرق- المعالم الطبيعية).

٢-٣-٢-٢ المسح الميداني وتكوين قاعدة المعلومات

تعتبر هذه المهمة من أهم الخطوات الأساسية التي تقوم عليها عملية الحفاظ لأي منطقة، حيث تعتبر ترجمة لنشاط الإنسان بها، وعلى قدر دقة البيانات وشموليتها يتوقف مستوى دقة الحفاظ على المناطق التراثية.

- الهيكل التنظيمي لعملية المسح

يشتمل الهيكل التنظيمي لعملية المسح على خمس مجموعات عمل كتالي:

- **جامعي المعلومات:** القيام بأعمال المسح من الطبيعة وتدقيق الحصر بالمكتب، ويتم الاعتماد على المهندسين والمساحين المدربين.
- **وحدة التصوير الفوتوغرافي:** تقوم بتصوير جميع المنشآت بالطبيعة بواسطة آلة تصوير رقمية لتخزين الصور ضمن قاعدة البيانات.
- **المشرفين:** القيام بالإشراف على عملية المسح والتأكد من دقة العمل ومراجعة استمارات المسح على الطبيعة، عن طريق اختيار عينة عشوائية من كل منطقة ومراجعة استمارات المسح والتأكد من مطابقتها للخرائط.
- **وحدة التفريغ:** القيام بتفريغ المعلومات من استمارات المسح إلى خرائط لكل قطعة أرض (بلوك) طبقاً للترقيم المتفق عليه.
- **وحدة الحاسب الآلي:** إدخال وتخزين كافة البيانات بقاعدة البيانات، والتي يتم تصميمها بإحدى البرامج المخصصة لذلك، حيث تعتبر هذه القاعدة هي الأساس لتطبيق نظم المعلومات الجغرافية للمنطقة.

- خطوات المسح الميداني

- يتم تصميم استمارة للمسح الميداني تشتمل على كافة البيانات التي تحتاجها الدراسة.
- يتم تقسيم المنطقة الأساسية إلى مناطق عمل (مناطق فرعية) على خرائط بمقاييس رسم ١/١٠٠٠ لتسهيل عملية المسح الميداني.
- بداخل المناطق الفرعية يتم التقسيم إلى قطع (بلوكات) كل قطعة (بلوك) له رقم معين، وبداخل تلك القطع (البلوكات) يتم ترقيم المباني، ويتم إتباع أسلوب الرقم الكودي، بحيث يضم الرقم الكودي لكل قطعة أو مبنى أحد عشر رقماً. يرمز الرقم الأول والثاني من اليسار إلى اليمين إلى كود البلدية، ويرمز الرقم الثالث والرابع لكود المنطقة، ويرمز الرقم الخامس والسادس لكود المنطقة الفرعية، ويرمز الرقم السابع والثامن لكود القطعة (البلوك)، ويرمز التاسع والعاشر والحادي عشر لكود المبنى. فعلى سبيل المثال مبنى (أو قطعة أرض) رقمه الكودي(٠٣٠٥٠٦٢٢٠١٥) يعني أن المبنى يقع في بلدية رقم(٣) والمنطقة رقم(٠٥) و المنطقة الفرعية رقم (٠٦) و القطعة (البلوك) رقم(٢٢) والمبنى رقم (٠١٥).

٠٣	٠٥	٠٦	٢٢	٠١٥
كود البلدية	كود المنطقة	كود المنطقة الفرعية	كود القطعة (البلوك)	كود المبنى

نموذج تكويد المباني أو قطع الأراضي

- يتم اتباع تكويد شبكات الطرق بأسلوب مشابه لتكويد المباني، حيث يضم الرقم الكودي لكل قطاع طريق أحد عشر رقماً. يرمز الرقم الأول والثاني من اليسار إلى اليمين للبلدية، ويرمز الرقم الثالث والرابع إلى رقم المنطقة، ويرمز الرقم الخامس والسادس إلى المنطقة الفرعية، ويرمز الرقم السابع والثامن والتاسع إلى شبكة الطرق بالمنطقة الفرعية، ويستخدم رقم الكود ٩٩٩ لشبكات الطرق، بمعنى أنه في جميع المناطق الفرعية يكون ٩٩٩ لشبكات الطرق بها، ويرمز الرقم العاشر والحادي عشر لرقم القطاع من الطريق. ويتم تحديد قطاعات الطرق بناءً على نقطة التقاطعات والتغير. فعلى سبيل المثال قطاع طريق رقمه الكودي (٠٣٠٥١١٩٩٩١٠) يعني أنه في البلدية رقم ٣ بالمنطقة رقم ٣ بالمنطقة الفرعية رقم ١١ ورقم ٩٩٩ يعني قطاعات الطرق رقم ١٠ يعني رقم الطريق بين نقطتي تقاطع بالمنطقة الفرعية.

كود قطاع من الطريق	كود قطاعات الطرق	كود المنطقة الفرعية	كود المنطقة	كود البلدية
١٠	٩٩٩	١١	٠٥	٠٣

نموذج تكويد شبكة الطرق

٢-٣-٣ دراسات الوضع الراهن للمنطقة

٢-٣-٣-١ الدراسات العمرانية

- **الموقع وعلاقته بالمناطق المحيطة:** يتم دراسة موقع المنطقة التراثية من خلال دراسة الموقع و ما حوله من استخدامات (طبيعية- عمرانية) و طرق الوصول إليه كما هو موضح بالشكل (٢-١) وتحديد المداخل الأساسية للمنطقة والعلاقات بالمناطق المحيطة.

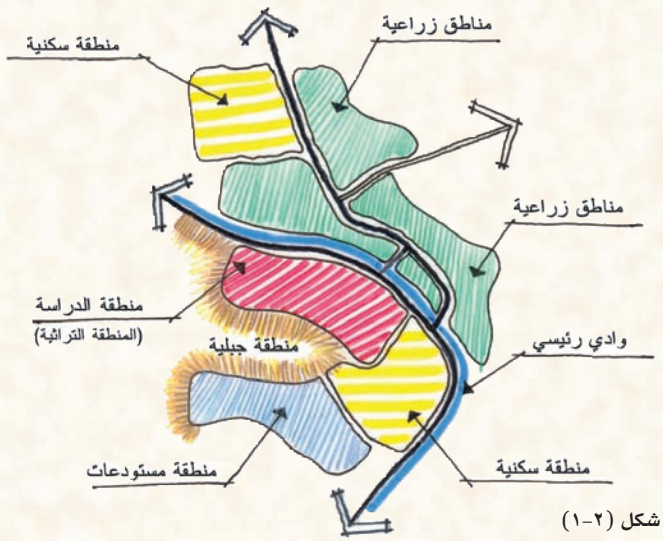

شكل (٢-١)

دراسة موقع المنطقة التراثية وعلاقتها بالمناطق المحيطة

- **دراسة التطور التاريخي:** يتم دراسة التطور التاريخي للمنطقة من خلال فترات زمنية ثابتة، بهدف التعرف على التطورات التي طرأت على المنطقة من الناحية العمرانية، وتطور الأنشطة بها، ومحاولة تفسير ذلك التطور، ومدى تأثيره على برنامج الحفاظ المقترح للمنطقة.

- **دراسة الهيكل العمراني للمنطقة التراثية:** تهدف دراسة الهيكل العمراني إلى التعرف على الخصائص العمرانية للمنطقة، والتكوين الوظيفي، و الاستخدامات المتجانسة، وغير المتجانسة و مواقع الأراضي الفضاء التي يمكن استغلالها، بالإضافة إلى معرفة اتجاهات عناصر جذب النمو العمراني، وأهم العوائق الطبيعية بمنطقة الدراسة. ويتم دراسة الهيكل العمراني من خلال مجموعة من العناصر متمثلة في: (استعمالات الأراضي وحالات المباني وارتفاعات المباني، وطرق ومواد الإنشاء، وحالة البنية الأساسية والغطاء النباتي والتجمعات الشجرية، والطابع العام للنسيج العمراني والكتل والفراغات). ويتم إنتاج هذه العناصر في صورة خرائط توضح مكونات كل عنصر للحصول منها على مؤشرات يتم استخدامها عند وضع برامج الحفاظ المقترحة للمنطقة.

- **الدراسة البصرية للمنطقة التراثية:** وهي من الدراسات الهامة للمناطق التراثية، والتي تساهم بقوة في تأكيد الطابع العمراني للمنطقة، وكذلك تأكيد الصورة البصرية لدى سكان وزوار المنطقة؛ لسهولة التعرف على هذه المنطقة،ويتم إنتاج هذه الدراسة في صورة خريطة تسمى (الصورة البصرية) كما هو موضح بالشكل (٢-٢).

- **العلامات المميزة في المنطقة التراثية** Landmarks: وهي مجموعة العناصر المميزة بصرياً والتي تستقر في أذهان الزوار و السكان، والتي من خلالها يمكن التعرف على المنطقة أو أجزاء بداخلها، وهي إما مبنى (مسجد- سوق تجاري - مسكن ... إلخ) أو رمز (مآذن – برج - عمل تشكيلي ... إلخ) وتنقسم إلى علامات مميزة رئيسية وعلامات ثانوية.
- **المسارات** Paths: ويقصد بها المسارات المستخدمة للمشاة، والتي تحتوي على أنشطة معينة تجعلها دائماً في حالة استخدام بالإضافة إلى ارتباطها بمداخل المنطقة الرئيسية وتنقسم إلى مسارات رئيسية ومسارات ثانوية.
- **نقاط التجمع** Nodes: ويقصد بها تلك الفراغات (الساحات) التي تتوسط المنطقة، ولابد أن تكون مرتبطة بنشاط معين (تجاري - إداري - ترفيهي

- ديني) أو مرتبطة بمباني ذات استخدام خاص ويتم تصنيفها إلى نقاط تجمع رئيسية وثانوية.

- **البوابات** Gates: وهي نقاط الدخول الرئيسية للمنطقة من خلال المسارات ويتم تصنيفها إلى بوابات رئيسية وثانوية.

- **الأحياء** Districts: وهي المناطق الفرعية المتجانسة عمرانياً واجتماعياً بداخل المنطقة الرئيسية وتحتوي المنطقة على أكثر من حي بداخلها.

- **الحدود** Edges: وهي حدود المنطقة و هي إما أن تكون طبيعة (جبال – وديان ... إلخ) أو تكون صناعية مثل طرق رئيسية وتصنف إلى حدود رئيسية وثانوية.

شكل (٢-٢)
الصورة البصرية للمنطقة التراثية

- **تحديد المباني ذات القيمة وملكياتها:** من خلال عملية المسح الميداني يتم تحديد وتصنيف المباني ذات القيمة التاريخية، والتي يمكن تحديد بعض منها؛ لإجراء عمليات الحفاظ عليها طبقاً لبرنامج الحفاظ على المباني التراثية. ومن أمثلة هذه المباني (المساجد- القصور-منازل التجار-الخدمات-مباني عامة...إلخ) ويتم تحديد ملكية هذه المباني(حكومية – خاصة - أوقاف).

٢-٣-٣-٢ الدراسات الاقتصادية للمنطقة التراثية

- **دراسة الأنشطة بالمنطقة:** ويقصد بها الأنشطة التراثية التي تتميز بها المنطقة (المشغولات المعدنية – صناعات خشبية – صناعات الخزف) و تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير هذه الأنشطة على المنطقة، وأهميتها للسكان، وكيفية تطويرها حتى تصبح مصدر دخل للسكان.

- **دراسة أسعار الأراضي بالمنطقة التراثية:** من الدراسات الهامة في المناطق التراثية، حيث يتم على أساسها تقدير التعويضات عن الملكيات الخاصة التي قد تستخدم في تطوير المنطقة، بالإضافة إلى أنها إحدى الدارسات الهامة في تحديد جدوى إنشاء المشروعات الاستثمارية ضمن برنامج تطوير المنطقة. و يتم فيها تقسيم المنطقة إلى مناطق تفصيلية أصغر ثم يتم تحديد أسعار الأراضي لكل منطقة على حده. و تنتج هذه الدراسة في صورة خريطة تسمى خريطة أسعار الأراضي بالمنطقة التراثية.

٢-٣-٣-٣ الدراسات الاجتماعية للمنطقة التراثية

الاهتمام بالجانب السكاني والاجتماعي من الجوانب الهامة التي تساعد على إنجاح برامج الحفاظ على التراث العمراني بالمناطق القديمة، ولاسيما دراسة بعض خصائص سكان المنطقة، بهدف التعرف على طبيعة السكان، وتحديد متطلباتهم وما يناسبهم من برامج التنمية المحلية. وتتم الدراسة من خلال بعض العناصر المتمثلة في:

- دراسة عدد سكان المنطقة ومتوسط حجم الأسرة.
- دراسة مستوى دخل الأسرة.
- دراسة النشاط الاقتصادي للسكان.
- دراسة الحالة التعليمية والثقافية للسكان.

ويتم توضيح هذه العناصر في صورة جداول وأشكال بيانية لسهولة التحليل والمقارنة والوصول لأفضل النتائج.

٢-٣-٣-٤ دراسات البنية الأساسية للمنطقة التراثية

- دراسة شبكة الطرق بالمنطقة ولاسيما تدرجها وعرضها وحالتها ومدى إمكانية توسعتها أوالتعديل فيها، مع دراسة أماكن الانتظار العامة والخاصة ومدى كفايتها .
- دراسة شبكة المشاة بالمنطقة من خلال عروضها ومدى تعارضها مع الطرق وحالتها، ومدى إمكانية تطويرها وتحسينها.
- دراسة مدى تأثير المرافق بالمنطقة (مياه – صرف صحي – كهرباء –

اتصالات) ومدى إمكانية تطويرها دون الإضرار بحالة المنطقة التراثية.
ويتم إنتاج هذه العناصر في صورة خرائط توضح مكونات كل عنصر للحصـول منها على مؤشرات؛ يتم استخدامها عند وضع برامج الحفاظ المقترحة للمنطقة

٢-٣-٤ التحليل العام لدراسات الوضع الراهن للمنطقة التراثية

التحليل العام للدراسات السابقة كما هو موضح بالشكل (٢-٣) من الخطوات الهامة التي تسبق مرحلة وضع بدائل مقترحات الحفاظ على المنطقة، والتي تهدف إلى رصد المحددات والمشكلات والإمكانـات بالمنطقة، بهدف الاستفادة منها عند وضع بدائل مقترحات الحفاظ .

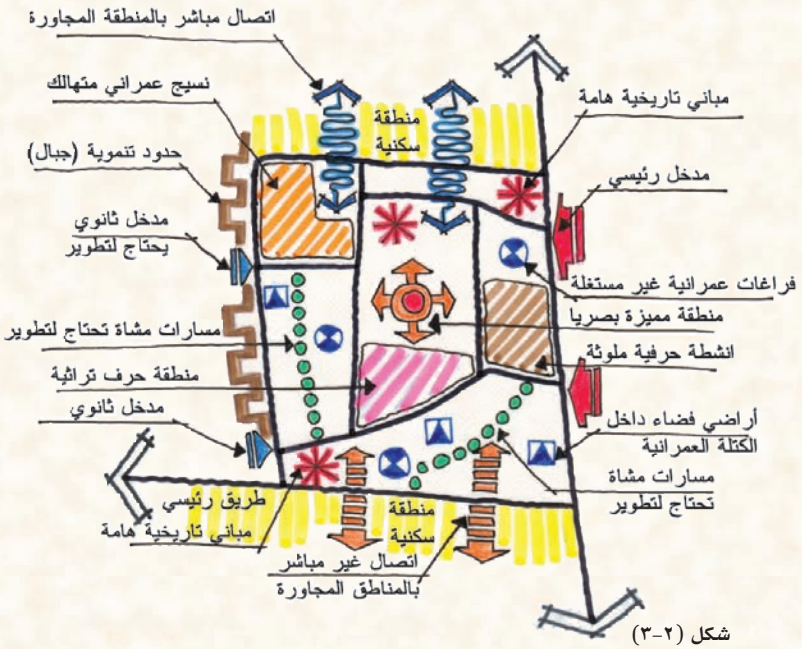

شكل (٢-٣)

التحليل العام لدراسات الوضع الراهن للمنطقة التراثية

٢-٣-٥ أهداف الحفاظ على منطقة الدراسة

وضع الأهداف هي الخطوة الأولى في عملية الحفاظ على المنطقة، وهي بمثابة معايير التقييم التي من خلالها يتم تقييم البدائل المقترحة للحفاظ على المنطقة وتنقسم الأهداف كالآتي:

- **الأهداف التخطيطية** (التوافق بين الأنشطة المقترحة – التوافق مع الخصائص الطبيعية للموقع – إمكانية التنمية المرحلية– بساطة ووضوح التكوين العام ... إلخ)
- **أهداف التصميم العمراني** (الحفاظ على النسيج العمراني – تأكيد الطابع العمراني – الحفاظ على المباني ذات القيمة– التكامل مع حدود ونوعيات ملكيات الأراضي ... إلخ)
- **أهداف شبكة الطرق ومسارات المشاة** (تأكيد المداخل وسهولة الاتصال – توفير مواقف سيارات – الفصل بين مسارات المشاة وحركة السيارات – تحقيق التدرج الهرمي لشبكة الطرق ومسارات المشاة ...إلخ)
- **الأهداف الاجتماعية والاقتصادية** (توفير كافة الخدمات اللازمة – الحفاظ على السكان الأصليين – الحفاظ على الحرف التراثية وتنميتها – التوافق مع المفاهيم الاجتماعية والدينية ... إلخ)

٢-٣-٦ البدائل التخطيطية للحفاظ على المنطقة التراثية

بنـاءً على الأهـداف التي تـم وضعهـا للحفاظ على المنطقـة، وطبقاً للمحددات والمشكلات وإمكانات الموقع، يتم صياغة مجموعة البدائل المقترحة للمحافظة على المنطقة، والتي تعتمد في المقام الأول على السياسات المتبعة في الحفاظ على التراث العمراني. ويجب أن تتسم هذه البدائل بمجموعة من السمات كالآتي :

- الواقعية والقابلية للتنفيذ.
- أن تكون نابعة من الأهداف و محققة لها بدرجة معينة.
- الاتفاق مع المعدلات والمعايير.

يتم تقييم البدائل بناءً على الأهداف المقترحة للحفاظ، ويتم اختيار البديل الأمثل ليكون هو مقترح الحفاظ، ومن الممكن أن يتم عمل بديل توفيقي يجمع بين مميزات البدائل ويكون هو الحل المقترح النهائي.

٢-٣-٧ اعتماد الحل المقترح للحفاظ على المنطقة

- تقوم الأمانة أو البلدية الفرعية بالتعاون مع وكالة الوزارة لتخطيط المدن بالتنسيق، و دعوة الإدارات الحكومية وممثلي المجلس البلدي والقطاع الخاص.
- يتم تدوين الملاحظات من كافة الجهات، ثم القيام بعمل التعديلات اللازمة، وإعداد مقترح الحفاظ في صورته النهائية المعتمدة .

٢-٣-٨ نماذج لمشروعات الحفاظ على مناطق التراث العمراني

تطوير الدرعية التاريخية

- تطل بلدة الدرعية على وادي حنيفة كما هو موضح بالشكل (٢-٤) وتقديراً لأهميتها التاريخية باعتبارها عاصمة الدولة السعودية الأولى، ومنطلق دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، ونظراً لاحتوائها على كثير من العناصر التراثية ذات الأهمية الوطنية فقد صدرت الموافقة على البرامج المقترحة للتطوير عام ١٤١٩هـ.

شكل (٢-٤)

بلدة الدرعية التاريخية

- يهدف برنامج تطوير الدرعية الذي تقوم به الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض إلى المحافظة على النسيج العمراني للمنطقة التاريخية، وإعادة توظيفه بما يخدم الأنشطة المختلفة، وتوفير مقومات التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالمنطقة، وإلى تشجيع الاعتماد على الخبرات المحلية في التنمية الاقتصادية، وتشجيع استعمالات القطاع الخاص في المشاركة في التنمية العمرانية. وتنقسم منطقة التطوير إلى سبع مناطق رئيسية تتميز كل منها بخصائص عمرانية وأنشطة معينة.
- **المنطقة التاريخية (حي طريف)**: هي المنطقة الرئيسية في البرنامج لدورها التاريخي كما هو موضح بالشكل (٢-٥) وسوف تعامل كمنطقة تراثية ثقافية تحتوي مجموعة من المتاحف، مثل متحف الدرعية والمتحف الحربي، بالإضافة إلى مركز البناء بالطبيعة. وسوف يتم احتضان هذه الأنشطة ضمن المباني القائمة، كما سيتم ترميم مسجد الإمام محمد بن سعود.
- **المنطقة الثقافية (البجيري والمريح)**: تحتوي هذه المنطقة كما هو موضح بالشكل (٢-٦) على مركز الشيخ محمد بن عبد الوهاب (مسجد – مركز للدعوة- دار القرآن و مكتبة – قاعة محاضرات) وسوف يقوم الملاك بتطوير مساكنهم بإعادة تأهيلها، وتتخلل الحي مجموعة ساحات وممرات المشاة، وسوف يتم وضع برنامج للصوت والضوء يحكي قصة الدرعية على أطلال الحي.

شكل (٢-٥)

نموذج تطوير المنطقة التاريخية (حي طريف)

شكل (٢-٦)

نموذج تطوير المنطقة الثقافية (البجيري و المريح)

- **المنطقة المركزية (السريحة والظويهره)**: سيتم إعادة دراسة النسيج العمراني القديم للمنطقة، بحيث تصبح مركزاً للنشاط السياحي، وتحتوي على (ساحة عامة- مركزٍ للزوار – مركزٍ للحرف - مجموعة

من المحلات التجارية) كما هو موضح بالشكل(٢-٧) مع توفير عدد كاف من المواقف لاستيعاب الزوار المتوقع زيارتهم للمنطقة، ويعتبر مسار شارع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود المسار الرابط بين الأنشطة أعلى الهضبة والأنشطة المقامة في الوادي والمنطقة المركزية، وهو ما يحقق أحد الأهداف المهمة وهو المحافظة على الشكل البيئي للمنطقة.

شكل (٢-٧)

نموذج المنطقة المركزية (السريحة و الظويهرة)

- **المنطقة السكنية (سمحان والروقية والظهرة):** وهي أكبر المناطق مساحة وسوف يتم تحويل منطقة سمحان التي تتكون من مجموعة من المباني الطينية، والتي سبق نزع ملكيتها إلى فندق تراثي مرتبط في نسيجه مع البيئة المحيطة، حيث سيتم تطويره من قبل القطاع الخاص، كما سيتم تنظيم منطقة الروقية كمنطقة متعددة الاستخدامات.
- **منطقة المزارع الترفيهية:** يتم تعزيز النشاط الزراعي عن طريق إنشاء بعض المباني بمساحة محدودة من المزارع؛ مما يؤهل هذه المزارع للتأجير لأغراض الترفيه، وسوف يحقق هذا عائداً لأصحابه مما يجعل المزارع مفتوحة أمام الزائرين.
- **منطقة الوادي:** يقوم الوادي بدور رئيسي في تكوين الطابع البيئي المميز للبلديات القائمة عليه، كما سيتم إعادة الوادي إلى بيئته الطبيعية، وتحسين مجراه الطبيعي حيث سيكون بمثابة متنزه طبيعي.
- **المنطقة الأثرية:** (حي غصيبة) سوف يتم المحافظة عليه باعتباره هدفاً يقصده الباحثون بغرض إجراء الدراسات، كما سيتم توفير سبل وصول الجمهور إليها بشكل لا يلحق الضرر بالمواقع الأثرية، حيث سيتم توفير طرق مشاه تؤدي إلى الموقع الأثري، و توفير طرق خاصة بالسيارات مع تخصيص مساحة صغيرة للمواقف كما هو موضح بالشكل (٢-٨).

شكل (٢-٨)

نموذج تطوير تخصيص مواقف سيارات بجانب إحدى بوابات القصر بمنطقة الدرعية (حي غصيبة)

٢-٤ كيفية الحفاظ على مباني التراث العمراني

الحفاظ على مباني التراث العمراني نعني به: وقاية الأبنية التاريخية والتراثية المميزة، والحفاظ عليها من الأضرار التي تلحق بها من خلال مجموعة من الخطوات العملية، ووفق الأساليب العملية المتطورة بهدف إعادة تأهيلها لوظيفة تحقق لها التجدد والاستمرارية. كما يجب في البداية تصنيف تلك المباني طبقاً لوظيفتها واستعمالها (مبنى سكني – قصر – قلاع – مساجد – أسوار – أبراج - ...إلخ) وطبقا لذلك التصنيف يتم تحديد المنهج المناسب لعملية الحفاظ.

٢-٤-١ معايير تحديد أولويات مباني التراث العمراني

تهدف الدراسات إلى تحديد أولويات الحفاظ على مباني التراث العمراني، ويتم ذلك بناءً على وضع مجموعة من المعايير هي كالآتي:

- عمر المبنى.
- وظيفة المبنى الأساسية.
- أهمية المبنى من الناحية التاريخية والعمرانية.
- حالة المبنى (نسبة التهدم).
- التصميم المعماري لفراغات المبنى.
- التفاصيل والنقوش المعمارية.

- الطابع المعماري للمبنى.
- إمكانية الاستثمار للمبنى.
- رغبة المالك تجاه الحفاظ على المبنى،

ويأخذ كل معيار وزناً نسبياً خاصاً به (طبقا للهدف من الحفاظ) بحيث يكون التقييم النهائي للمبنى طبقا لمجموع النقاط الحاصل عليها، ثم يتم تصنيف المباني إلى فئات أولى وثانية وثالثة طبقاً للنقاط.

٢-٤-٢ توثيق مباني التراث العمراني

التوثيق هو أولى الخطوات الهامة في الحفاظ على مباني التراث العمراني، ويعنى تسجيل كافة المعلومات والبيانات الخاصة بالمباني التراثية بهدف الرجوع إليها عند إجراء عملية الحفاظ، و على قدر دقة البيانات يتوقف مستوى دقة الحفاظ على المباني.

وتهدف عملية توثيق المباني إلى الآتي:

- توفير قاعدة البيانات التي تمكن الباحثين والمخططين وراسمي السياسات من اتخاذ قرارات سليمة تتعلق بعملية الحفاظ .
- تأصيل القيم الحضارية من مباني المدينة التاريخية بهدف الاستفادة منها للمدينة المعاصرة في إظهار التراث الحضاري للعمارة.

٢-٤-٢-١ الهيكل التنظيمي لعملية التوثيق

ينقسم الهيكل التنظيمي لعملية التوثيق كما هو موضح بالشكل (٢-٩) إلى خمس مجموعات رئيسية كالآتي:

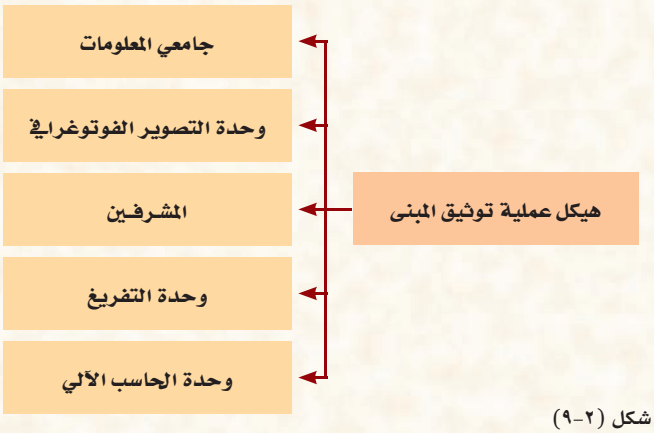

شكل (٢-٩)

الهيكل التنظيمي لعملية التوثيق

- وقد ذكرت سابقاً مهام مجموعات عمل المسح الميداني في فقرة (٢-٣-٢-٢) وهي نفس مهام مجموعات عمل التوثيق.

٢-٤-٢-٢ مجالات عملية التوثيق

يتم إجراء عملية توثيق المبنى التراثي في إطار خمسة مجالات رئيسية يحتوي كل منها على مجموعة من العناصر التي يتم دراستها.

-البيئة المحيطة بالمبنى التراثي

- **عمرانياً:** يتم دراسة البيئة العمرانية المحيطة بالمبنى كما هو موضح بالشكل (٢-١٠) من خلال دراسة موقع المبنى في المنطقة، وطرق الوصول إليه، وعلاقته بمسارات المشاة الرئيسية، واستعمالات المباني المحيطة، مع دراسة عناصر تنسيق المواقع المحيطة بالمبنى (التشجير – الأرضيات – الفرش).

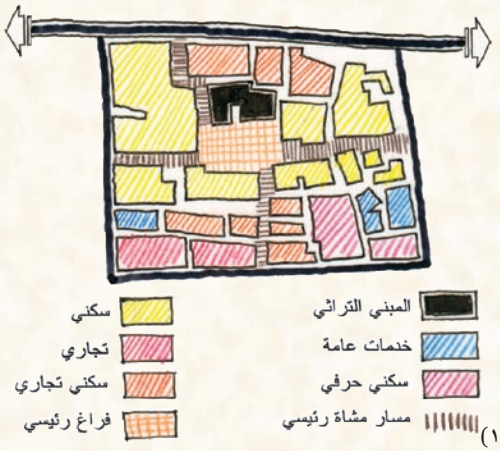

شكل (٢-١٠)

توثيق البيئة العمرانية المحيطة بالمبنى

- **اجتماعياً واقتصادياً:** يتم دراسة النشاط الاقتصادي لسكان المنطقة المحيطة بالمبنى، وأسعار الأراضي بالمنطقة مع دراسة المستوى الثقافي للسكان ومدى إدراك أهمية المبنى التراثي.

- التطور التاريخي للمبنى التراثي

- دراسة تاريخ إنشاء المبنى والأحداث التاريخية التي مرت به ومراحل البناء وتكاليفه، واستعمالاته قديماً، وكذلك معرفة زوار المبنى، وجمع ما كتب قديماً وحديثاً عن المبنى.
- رصد وتوثيق كافة الإضافات والتجديدات – إن وجدت – ونوعيتها وتاريخها ومعرفة أسبابها.

- التوثيق المعماري للمبنى التراثي

يتم التوثيق المعماري للمبنى من خلال توثيق العناصر التالية:

- المساقط الأفقية لكل المبنى وتشمل الأدوار والأسطح وميول الأمطار.
- الواجهات الخارجية والداخلية بالإضافة إلى الشرفات.
- القطاعات الطولية والعرضية والمناسيب.
- الأفنية والفراغات الداخلية.
- التفاصيل المعمارية والزخارف.
- التشطيبات المعمارية ومواد النهو (الإكساء).
- تحليل علاقات الفراغات واستخدامها.

- التوثيق الإنشائي للمبنى التراثي

يتم التوثيق الإنشائي للمبنى من خلال توثيق العناصر التالية:

- النظام الإنشائي وطريقة الإنشاء.
- مواد البناء المستخدمة.
- العناصر الإنشائية (أساسات – الكمرات (الجسور)– أعمدة... إلخ).
- القطاعات الطولية والعرضية.
- التفاصيل الإنشائية.
- فحوصات وجسات للتربة.
- التحاليل العملية والاختيارات المطلوبة لمواد الإنشاء (الملوحة – الترسبات – الإجهاد... إلخ)
- المرافق (كهرباء – مياه- صرف صحي... إلخ).

- توثيق حالة المبنى التراثي واستخدامه

وهي عبارة عن وصف عام للمبنى التراثي من خلال تسجيل الاستخدام الحالي للمبنى والحالة الإنشائية (متدهور – متوسط –جيد) ويتم تحديد الحالة الإنشائية للمبنى بناءً على مجموعة من المعايير التي يتم وضعها من قبل المختصين، بالإضافة إلى الهدف من إنشاء المبنى والقيمة المعمارية والتاريخية للمبنى.

٢-٢-٤-٣ الوسائل المستخدمة في عملية التوثيق

هناك مجموعة من الوسائل المتعددة التي يمكن استخدامها في عملية التوثيق، وتختلف هذه الوسائل حسب المجالات وعناصر التوثيق المختلفة، ومن الممكن أن يحتوى المجال الواحد على أكثر من وسيلة للتوثيق كما هو موضح بالجدول (٢-١).

جدول (٢-١)

مثال الوسائل المستخدمة في عملية التوثيق

مجالات التوثيق	وسائل التوثيق				
	رسومات هندسية	بيانات مدونة	صوت مسموع	صورة فوتوغرافية	فيديو
البيئة المحيطة بالمبنى	●	●	●	●	●
التطور التاريخي	●	●	●	●	●
التوثيق المعماري	●	●		●	●
التوثيق الإنشائي	●	●		●	●
حالة المبنى واستخدامه	●	●	●	●	●

٢-٢-٤-٤ قاعدة البيانات لعملية التوثيق

قاعدة البيانات هي إحدى المراحل الهامة في عملية التوثيق والحفاظ، وتهدف إلى تسجيل كافة البيانات والمعلومات بصورها المختلفة للاستفادة منها في عمليات الحفاظ، مع إمكانية تحديث وتعديل تلك البيانات مستقبلاً وفقاً لما يطرأ على المبنى من تطوير، كما يمكن الاستفادة من قاعدة البيانات في استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية GIS عند القيام بعمليات تحليل للبيانات.

٢-٢-٤-٥ تحليل الوضع الراهن للمبنى التراثي

بعد الانتهاء من عملية توثيق كافة بيانات الوضع الراهن للمبنى، وبالاستعانة بقاعدة البيانات والبرامج المخصصة لذلك، يمكن تحليل تلك البيانات وتحديد المشكلات المختلفة التي يعاني منها المبنى (مشكلات البيئة المحيطة – مشكلات معمارية – مشكلات إنشائية – مشكلات استخدام المبنى ...إلخ) والامكانات المتاحة (الموقع المتميز – الارتباط بشبكة الطرق – ندرة الزخارف والتفاصيل – الارتباط بساحة رئيسية ...إلخ)

٢-٤-٤ أسس الحفاظ على مباني التراث العمراني

- إزالة جميع الأعمال المستحدثة من مباني وأرضيات وأسقف وشبابيك وخلافه وإعادة المباني إلى حالتها الأصلية.
- ترميم جميع أجزاء المباني من أساسات وحوائط و لياسات (أعمال الكساء) وشروخ رأسية و أفقية وأرضيات بجميع الأدوار والأسطح، وإصلاح جميع عناصر المباني ومعالجتها ضد العوامل الخارجية والداخلية .
- إعادة تأهيل وتوظيف المباني والموقع المحيط بها، وذلك طبقاً للتصور النهائي، وما يحتاجه من خدمات للزوار: من دورات للمياه وشبكة إنارة داخلية وشبكة إنذار ضد الحريق وشبكة هاتف وخلافه.
- تنسيق الموقع العام من الداخل والخارج بأرضيات، وأماكن جلوس للزوار، وإضافة إلى أكشاك حراسة للموقع، ومواقف للسيارات وأماكن زراعة خارجية من أشجار النخيل وخلافه.
- إعداد لوحات تعريفية وإعلامية للزوار عن المباني والموقع العام من الداخل والخارج.
- أعمال الصيانة للمباني والموقع العام التي تضمن استمرارية الأداء الجيد لجميع الخدمات من أعمال صحية وكهربائية وزراعية وخلافه، والمحافظة على نظافة الموقع و الصيانة الدائمة للأعمال المنفذة بالمباني والموقع العام.

٢-٤-٥ مقترح دراسة الحفاظ للمبنى التراثي

يتكون مقترح دراسة الحفاظ للمبنى من ست مجموعات، كل مجموعة مكونة من عدة عناصر يجب أن تكون كمستندات رئيسية لمقترح الحفاظ وهي كالتالي:

- مخططات الموقع العام للمبنى.
- المخططات المعمارية.
- المخططات الإنشائية.
- مخططات التفاصيل المعمارية والإنشائية.
- مخططات الخدمات.
- مجسم للوضع النهائي.

٢-٤-٦ نماذج لمشروعات الحفاظ على مباني التراث العمراني

٢-٤-٦-١ ترميم مسجد الرميلة بالرياض

يقع المسجد في وسط شارع الظهيرة بالرياض، وهو من المساجد القديمة ذات النمط العمراني التقليدي المميز. قامت مؤسسة التراث بترميم المسجد كما هو موضح بالشكل (٢-١١) وشمل العمل إعادة بناء السقف مع معالجته كيماوياً ضد الحشرات، وتركيب أبواب وشبابيك تقليدية من الخشب تتناسب مع طبيعة المسجد، مع إعادة لياسة الجدران من الداخل والخارج وعزل للأسقف ، وتركيب مزاريب تقليدية، مع أعمال التمديدات الكهربائية وأعمال التكييف، وبادر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود إلى تقديم احتياجات الفرش .

شكل (٢-١١)

مسجد الرميلة بالرياض بعد الترميم

٢-٤-٦-٢ ترميم محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة

أمر السلطان عبد الحميد الثاني- رحمه الله- في الخامس من جمادى الآخرة سنة ١٣١٨هـ ببناء خط حديدي يصل المسلمين في بلاد الشام بالأراضي المقدسة؛ بسبب ما كان يلاقيه الحجاج من مشاق خلال سفرهم إلى الأماكن المقدسة، وما تستغرقه رحلة الحج من وقت يصل في بعض الأحيان إلى عام كامل، وسمي خط سكة حديد الحجاز، وقد استغرق تنفيذ المشروع عدة سنوات، وتم إنجازه على عدة مراحل، وانتهى العمل من المرحلة الأخيرة منه في سنة ١٣٢٤هـ.

تقع محطة الحجاز بالمدينة المنورة في الجهة الغربية من الحرم النبوي الشريف، في منطقة العنبرية، وقد جاءت فكرة ترميمها انطلاقاً من اهتمام

وكالة الآثار والمتاحف بالمواقع التاريخية والتراث الإسلامي،وحرصها على العناية بها وترميمها والمحافظة عليها. وقد قامت مؤسسة التراث بتنفيذ الأعمال كما هو موضح بالشكل (٢-١٢) من خلال إعادة تأهيلها بحيث يمكن استخدامها في أغراض مختلفة تشكل في مجموعها مركزاً تاريخياً وثقافياً، ومعلماً مهماً يضاف إلى المعالم البارزة في المدينة المنورة، وقد شمل المشروع ترميم المبنى الرئيسي والمباني المساندة، والسور المحيط بها والسكة الحديدية وبعض القاطرات الموجودة.

شكل (٢-١٢)

أعمال الترميم لمحطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة

٣-تنفيذ المشروعات والاستثمار

٣-١ آليات تنفيذ مشروعات الحفاظ على التراث العمراني

تعتبر مرحلة التنفيذ من أهم مراحل عملية الحفاظ على التراث العمراني، حيث يتم تحويل مشروع الحفاظ من مجرد مخططات معتمدة إلى مشاريع منفذه على أرض الواقع، وهي من العمليات الصعبة نظراً لكونها تتم بواسطة جهات مختلفة ومتعددة. وتنقسم آليات تنفيذ مشروعات الحفاظ على التراث العمراني إلى خمس آليات يتم شرح كل منها بالتفصيل على حده:

- تجهيز المشروعات للتنفيذ.
- إنشاء الجهاز الإداري (الجهة المسؤولة عن التنفيذ).
- تفعيل دور الشركاء.
- طرق التمويل المقترحة.
- التشريعات والقوانين المنظمة.

٣-١-١ تجهيز المشروعات للتنفيذ

ويقصد به إعداد كافة الدراسات والمخططات والرسومات التنفيذية الخاصة بالمشروع، ويتم هذا التجهيز على مستوى المناطق والمباني التراثية طبقاً للخطوات التالية:

- تحديد مناطق العمل التفصيلية (Area Action).
- إعداد المخططات والرسومات التنفيذية.
- معالجة الملكيات.

٣-١-٢ الجهاز الإداري (الجهة المسؤولة عن التنفيذ)

عند الحديث عن مسؤولية الحفاظ على التراث العمراني، فإن القطاعات البلدية تأتي في أعلى قائمة الجهات الرئيسة المسؤولة عن الحفاظ على التراث العمراني، و نظراً إلى طبيعة أعمال ومهام واختصاصات الأمانات والبلديات، وما يتوفر لديها من إمكانات وقدرات وسلطات محلية على المدن وتخطيطها وعمرانها وتنميتها وإدارة أنشطتها المختلفة، فإنها تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية تجاه إعادة إحياء التراث العمراني، والحفاظ عليه، وتتحمل أيضاً مسؤولية كبرى في حالة فقدان هذا التراث أو إهماله أو التعدي عليه.

٣-١-٢-١ تأسيس إدارة عامة للتراث العمراني

هناك حاجة ماسة لتأسيس إدارات متخصصة في الأمانات وبلديات المناطق والبلديات الكبرى خاصة بالتراث العمراني، وهذا ما دعت إليه المؤتمرات والندوات والجهات المعنية والمتخصصة في هذا المجال، لذا يجب تأسيس إدارة تسمى "الإدارة العامة للتراث العمراني" بحيث تكون معنية بالحفاظ على التراث العمراني، والقيام بأعمال ومهام التخطيط والدراسات والإشراف والتنسيق في هذا المجال، ويجب أن يكون موقع هذه الإدارة في أعلى الهياكل التنظيمية؛ بحيث يتيح لها القيام بمهامها و فرض سلطتها، ويجب تزويدها بالكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة.

٣-١-٢-٢ مهام وصلاحيات الإدارة العامة للتراث العمراني

- المهام العامة

- إجراء الدراسات و المسوحات وجمع المعلومات.
- وضع الخطط والبرامج وآليات التنفيذ لمشروعات الحفاظ على التراث العمراني.
- توجيه الاستثمارات البلدية إلى مشاريع الحفاظ على التراث العمراني.
- البحث عن مصادر تمويل لإعادة إحياء التراث العمراني.
- تفعيل الدور الإعلامي ومشاركة المجتمع.
- تطوير الشروط والمواصفات الفنية لأعمال ومشاريع التراث العمراني.
- المساهمة في إحياء وتطوير الحرف المهنية التراثية، وإيجاد مكان مناسب لها ضمن مناطق التراث العمراني.
- التنسيق بين الجهات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني.
- اعتماد المخططات الخاصة بتطوير مناطق التراث العمراني.
- اعتماد المباني المختارة للحفاظ عليها.
- الاهتمام بالتدريب والتأهيل للعاملين في هذا المجال.

- المهام الخاصة

- العلاقة مع مجلس المنطقة

من خلال التنسيق مع مجلس المنطقة في عمل الاجتماعات لمناقشة واعتماد المشروعات ومتابعة أعمال التنفيذ، وكذلك متابعة الجهات التي لها صلة بعملية التنفيذ ورفعها إلى مجلس المنطقة في صورة تقارير دورية.

- العلاقة مع وزارة الشؤون البلدية والقروية

- التنسيق مع وكالة الوزارة لتخطيط المدن فيما يخص النواحي الفنية للمشروعات واعتمادها.
- الرجوع إلى وكالة الوزارة لتخطيط المدن فيما يخص المشاكل التي تواجه عمليات التنفيذ والعمل على حلها.
- التنسيق مع برنامج أولويات التنمية المعد من قبل الوزارة في مجال أولويات تنفيذ المشاريع.
- الاتصال مع قواعد معلومات الوزارة وتزويدها بالمعلومات المحلية.

- العلاقة مع القطاع الخاص والمستثمرين

- إطلاعهم على أهداف المشروعات والضوابط والمنافع العامة والخاصة.
- موافاتهم بفرص الاستثمار والمشاريع المتاحة.

- العلاقة مع المواطنين

- تقديم المشورة الفنية في الحالات التي تتطلب ذلك.
- إطلاعهم على أهداف المشروع ومدى الفائدة العامة والخاصة.

- الصلاحيات

- الاتصال المباشر مع الجهات المسؤولة مثل مؤسسة التراث ووكالة الآثار والجهات الأخرى سواء محلية أو دولية.
- الاستعانة بالمكاتب الاستشارية التي لها خبرة في مجال التراث العمراني وتنفيذ المشروعات.
- نشر البرامج الإعلامية المتعلقة بأعمال التنفيذ.
- عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة وعرض المشروعات.

٣-١-٣ تفعيل دور الشركاء

يقصد بتفعيل دور الشركاء تحديد أدوار كل منهم في عملية الحفاظ على التراث العمراني، ولاسيما تنفيذ مشروعات الحفاظ على التراث العمراني، ويتمثل شركاء التنمية في كل من المواطنين والمنظمات الأهلية والقطاع الخاص.

٣-١-٤ التمويل

التمويل من أهم آليات عملية التنفيذ ذات التأثير المباشر والقوي في عملية تنفيذ مشروعات الحفاظ على التراث العمراني. ويتم التمويل من خلال الجهات التالية:

- التمويل الحكومي.
- تمويل القطاع الخاص.
- التمويل المشترك (حكومي – قطاع خاص).
- تمويل المنح من الصناديق والمنظمات.

٣-٢ الاستثمار في مواقع التراث العمراني

تشير الإحصاءات المتوفرة والتي أجرتها الهيئة العليا للسياحة عام ١٤٢٤هـ أن إجمالي مواقع التراث العمراني في المملكة يقدر بحوالي ١٩٨٥ موقعا موزعة على مناطق المملكة، وتشير التقارير أن أكثر من ٨٠٠ موقع يمكن استثماره.

٣-٢-١ أهمية الاستثمار في مواقع التراث العمراني

من المؤكد أن الاستثمار في مواقع التراث العمراني له العديد من الأهميات. وهي على النحو التالي:

- الأهمية الاقتصادية في الحفاظ على الأنشطة القائمة وتنميتها – استحداث أنشطة اقتصادية جديدة ملائمة.
- الأهمية الاجتماعية (توفير فرص عمل للمجتمع المحلي و الحفاظ على السكان الأصليين).
- الأهمية التاريخية والثقافية (الحفاظ على الهوية الوطنية كرمز لأصالة الشعب وحضارته).
- الأهمية البيئية (تمديد شبكات المرافق للمنطقة – زيادة نسبة المناطق الخضراء – توفير أماكن لجمع النفايات).

٣-٢-٢ مجالات الاستثمار لمواقع التراث العمراني

تنقسم مجالات الاستثمار لمواقع التراث العمراني إلى خمس مجالات رئيسية على النحو التالي:

- استثمار مباني التراث العمراني القائمة.
- الاستثمار بجوار مباني التراث العمراني القائمة.
- الاستثمار في مواقع ذات اتصال بصري بمباني التراث العمراني القائمة.
- الاستثمار في إنشاء قرى تراثية ذات أنماط معمارية مميزة.
- الاستثمار في إنشاء مباني للتراث العمراني ذات أنماط وطرز معمارية معينة.

٣-٢-٣ معوقات الاستثمار في مواقع التراث العمراني

على الرغم من دوافع الاستثمار المتاحة أمام المستثمرين في مواقع

التراث العمراني، إلا أنه يقابل تلك الدوافع بعض المعوقات التي قد تحد من إقبال المستثمرين، مما يتطلب من الجهات ذات العلاقة ضرورة القيام بمهامها للحد من تأثير تلك المعوقات، و التي من أهمها ما يلي:

- ملكية المواطنين لمواقع التراث العمراني.
- قلة الإمكانات لدى الجهات ذات العلاقة بالتراث العمراني.
- قلة الدراسات الفنية والاقتصادية عن جدوى استثمار القطاع الخاص لمواقع التراث العمراني.
- قلة الخبرات الفنية سواء على مستوى الأفراد أو الشركات في استثمار مواقع التراث العمراني.
- عدم وجود نظام قانوني يبين حقوق والتزامات المستثمرين لمواقع التراث العمراني.
- تشتت الجهود ذات العلاقة في تهيئة البيئة الاستثمارية المناسبة؛ مما أدى إلى تأخر جذب المستثمرين محلياً وعالمياً للاستثمار في مواقع التراث العمراني، مقارنة مع بعض الدول التي قطعت شوطاً في هذا المجال.

٣-٣ الجهات والمنظمات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني:

تنقسم الجهات والمنظمات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني إلى مستويين رئيسيين هما: المستوى الوطني (على مستوى المملكة) والمستوى الدولي أو العالمي. ويتم الاستعانة بهذه الجهات في مشروعات الحفاظ على التراث العمراني، والاستفادة من خبراتها في مجالات كثيرة، ولاسيما التدريب والدعم الفني و الخبراء المتخصصين، و تنظيم المؤتمرات وإصدار المجلات والكتب، و متابعة تنفيذ المشروعات، و تقديم القروض و المنح و الجوائز للمشروعات المميزة.

- الجهات والمنظمات الوطنية:

- وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- الهيئة العليا للسياحة – وكالة الآثار والمتاحف.
- مؤسسة التراث.
- منظمة الأيكوموس السعودي للمعالم والمواقع الأثرية.

- الجهات والمنظمات الدولية:

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو – Unesco).
- المركز الدولي للدراسات الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية وترميمها (الايكروم- Icrom).
- المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية(الأيكوموس- Icomos).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو-Alacso).
- منظمة المدن العربية.
- المعهد العربي لإنماء المدن.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة (الإيسيسكو - Isesco).
- منظمة العواصم والمدن الإسلامية (Oicc)

المراجع

- كتاب التراث العمراني في المملكة العربية السعودية – وزارة الشؤون البلدية والقروية – وكالة الوزارة لتخطيط المدن عام ٤٢٤١هـ.
- موسوعة التشريعات البلدية – الجزء الخامس- المملكة العربية السعودية- وزارة الشؤون البلدية والقروية – وكالة الوزارة لتخطيط المدن.
- موقع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على شبكة الإنترنت.
- موقع الهيئة العليا للسياحة – وكالة الآثار والمتاحف. على شبكة الإنترنت.
- موقع مؤسسة التراث. على شبكة الإنترنت.
- موقع المعهد العربي لإنماء المدن. على شبكة الإنترنت.
- ندوة التراث العمراني في المدن العربية بين المحافظة والمعاصرة- حمص – الجمهورية العربية السورية- رجب ٢٢٤١هـ.
- ندوة التراث العمراني وسبل المحافظة عليه وتنميته واستثماره سياحياً – المملكة العربية السعودية- الرياض- شعبان ٤٢٤١هـ.
- ندوة مركز المدينة العربية التقليدية بين الحاضر والمستقبل – حمص – الجمهورية العربية السورية- ربيع آخر ٥٢٤١هـ.
- مصطفى كمال مدبولي - إعادة تأهيل المناطق المركزية ذات القيمة السياحية التاريخية في الدول النامية- رسالة ماجستير – كلية الهندسة – جامعة القاهرة - ٢٩٩١هـ.
- الدورة التدريبية التخصصية في الترميم والحفاظ على التراث العمراني- نقابة المهندسين بحلب- الجمهورية العربية السورية.
- دكتور/ أحمد محمود يسري - إطار نظري مقترح لسياسات التعامل مع المناطق التاريخية – ورقة بحثية- كلية التخطيط الإقليمي والعمراني – جامعة القاهرة.

دلائل الأعمال التخطيطية

١ – دليل المعايير التخطيطية للمناطق الترفيهية للمدن.

٢ – دليل إعداد و تحديث المخطط الهيكلي للقرى.

٣ – دليل إعداد و تحديث المخطط الهيكلي للمدن.

٤ – دليل اعداد وتحديث المخططات الإقليمية.

٥ – دليل الإستعمالات الإقليمية الخاصة.

٦ – دليل المحافظة على التراث العمراني.

٧ – دليل المصطلحات التخطيطية لنظم المعلومات الجغرافية.

٨ – دليل المعايير التخطيطية للخدمات.

٩ – دليل المعايير التخطيطية لمواقف السيارات.

١٠ – دليل تخطيط الأسواق الشعبية.

١١ – دليل تخطيط الخدمات التجارية فى المدن.

١٢ – دليل تخطيط النقل فى المدن السعودية.

١٣ – دليل تخطيط مراكز الأحياء و المجاورات السكنية.

١٤ – دليل تخطيط مراكز المعارض للمدن.

١٥ – دليل تصميم عناصر فرش الشوارع.

١٦ – دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط.

١٧ – دليل تنفيذ المخططات الهيكلية للمدن.

١٨ – دليل تنفيذ ومتابعة المخططات الإقليمية.

١٩ – دليل الضوابط التخطيطية للمصانع الزراعية ومشاريع الإنتاج الحيواني.

٢٠ – دليل معالجة و تخطيط الفراغات في المدن.